مجلة الجامعة الأسمرية: العلوم الشرعية والإنسانية
المجلد السابع والعشرون، ديسمبر 2016

* *

أخلاقيات مهنة التدريس الجامعي

أ . عادل مصطفى سلطان* أ . محمد رمضان شعيب•

المقدمة:

إن الحاجة إلى الأخلاق وحسن التعامل تشتد كلما قوي التفاعل بين الأفراد أو الجماعات ، وحيث إن من أسباب التفاعل و الاختلاط بين البشر العمل المهني ، وينضوي غالبا على معاملة بين طرفين ؛ هما من يمارس المهنة ومن يستفيد من ممارسته لها ؛ وبمعنى آخر المهني و العميل ، وفي المجتمعات الإنسانية عموما ينبني التعامل بين الطرفين على قدر متعارف عليه من الحقوق والواجبات وقد ينظم هذه الحقوق و الواجبات تشريع ديني أو نظام مهني أو إداري مقنن بمواد و فقرات ونصوص أو عرف اجتماعي اصطلحت الجماعة على تحكيمه و تفعيله في تنظيم العلاقة بين الطرفين ، ومن المهن ذات الأهمية البالغة و العلاقة الإنسانية المتبادلة " مهنة التعليم " ؛ التي هي عبارة المهنة على رسالة تتمثل في الهدف والغاية و تتم من خلال علاقة بين الملقي أو المعلم والمتلقي أو المتعلم ، و المتلقي غالبا مجموع وليس فردا ، وهذه المهنة شأنها شأن غيرها من المهن لها حدودها و معالمها

* – عضو هيئة تدريس بقسم علم النفس كلية الآداب–جامعة مصراتة.
• – عضو هيئة تدريس بقسم التربية كلية الآداب – جامعة مصراتة

وتنظيمها الخاص الذي يحدد حقوق كل طرف وواجباته تجاه الطرف الآخر ، ومع ذلك فهي ليست مهنة عادية كتلك المهن التي يتعامل أصحابها مع الماديات كالأجهزة و غيرها ، إنها مهنة إنسانية يتعامل المهني فيها مع أناسي مثله ، يتعامل مع أنفس وعقول وأرواح وعواطف ومشاعر وأحاسيس ، وهو في تعامله ذلك يحمل رسالة ويسعى لغاية ويتطلع لهدف ، ولا يريد لتعامله أن يفشل ولا لرسالته أن تتعثر ؛ ومن هنا فهو في مهنته أحوج من غيره إلى أخلاقيات يلتزم بها ويتعامل من خلالها مع الناس ؛ سواء كانوا طلابا أو زملاء أو رؤساء أو أولياء أمور ، وهي أخلاقيات في غاية الأهمية له في ممارسته لمهنة التعليم والتربية التي هي أحوج المهن إلى الأخلاق التي تحكم العلاقة بين أطراف المهنة (المعلمين والمتعلمين).وعلى مر العصور فقد كان هناك اهتمام بأخلاقيات مهنة المعلم، فالمعلم يعتبر محور العملية التعليمية والتربوية، فبالإضافة إلى قيامه بدوره التقليدي في الأنشطة التعليمية، تقع عليه مسؤولية التربية الخلقية، فالمعلم يقوم بدور المربي الأخلاقي الذي يغرس القيم التي يحددها المعتقد السائد الذي يلتزم به المعلم باعتباره أحد أفراد المجتمع، فالمعلم أهم عنصر من عناصر العملية التعليمية، حيث تؤثر شخصيته وثقافته وخبرته وأساليب تعامله ونوع علاقاته مع طلابه بدرجة كبيرة على سلوكيات الطلاب وأخلاقهم وتصرفاتهم ، ونظراً للبعد الأخلاقي للتربية فقد ظهر ما سُمي بالتربية الخُلقية، وهي عملية اضطلاع مؤسسات التربية في المجتمع بإيجاد نوع من المواءمة بين رغبات الفرد وحاجاته ورغبات وحاجات المجتمع الذي يعيش فيه، لذا لا يمكن تعليم الأخلاق بمعزل عن التربية ومن هذا المنطلق فإن المعلم المسلم ملزم بتزويد طلابه بالمعارف اللازمة، وتعليم المهارات الخلقية وتكوين العادات الاجتماعية الحسنة، فالتربية الخلقية عملية يمكن النظر إليها على أنها الغاية السامية للتربية(**الأحمد،2005،ص16**)

والمعلم أحد الدعامات الأساسية لإصلاح التعليم في أي مجتمع ، ونظرا لهذه الأهمية فقد ارتقى الوعي بأهميته لدى المجتمعات حتى أصبح الركيزة الأساسية التي يتم بواسطتها تحقيق الأهداف الاستراتيجية للدول **(عامر2007،ص9)**

ومن أجل أن يمارس المعلم دوره بشكل فعال لابد أن يلتزم بمجموعة من القيم والمعايير الأخلاقية فلكل مهنة من المهن قيم ومبادي أخلاقية ومعرفة علمية وأساليب ومهارات فنية تحكم عمليات المهنة وتحدد ضوابطها، وتكتسب الأخلاق المهنية أهمية كبيرة ، إذ إن مقومات أي مهنة تقتضي وجود ميثاق أخلاقي مهني يلتزم أعضاؤها بتطبيقه في سلوكهم اليومي ، تعد الأخلاق معايير أساسية لسلوك أفراد المهنة ، والذي يتعهد أعضاء المهنة بالتزامها ،علما بأن الأخلاق المهنية هى جزء من الأخلاق العامة ولكنها تتميز عنها بالتوجيه نحو المهنة ،وإذا كانت الأخلاق المهنية ضرورية لكل فرد يعمل في مهنة ،فإنها أكثر أهمية وضرورة لمن يعمل في مهنة التعليم ،وذلك بسبب خطورة المهنة التي تهدف الى بناء شخصية الإنسان بأبعادها كافة فضلا عن أهمية الدور الذي يلعبه المعلم في المؤسسة التربوية ،ويكمن القول إن أخلاقيات مهنة التعليم بشكل عام هي (مبادي وقواعد)يمكن أن تنطبق على جميع المعلمين في العالم إلا أن جوهر هذه الأخلاقيات ومضامينها تحكمها فلسفة المجتمع وموروثه الحضاري وظروفه **(www.almerqab.com)**

ونظرا لتطور التربية واتساع مجالاتها بحيث أصبحت مسؤولة عن المجتمع متأثرة به ومؤثرة فيه ،فان الأمر يتطلب لهذه المهنة بوضع ميثاق أخلاقي للعاملين في ميدانها يبين واجباتهم وحقوقهم ،ولابد أن تستند إلى مجموعة من القواعد الأخلاقية التي تضبط حركتها وتوجه مسارها بالاتجاه السليم بما يضمن تحقيق الأهداف المنشودة ،إن اعتماد الميثاق الأخلاقي للعاملين في مهنة التعليم ينبغي أن يأخذ بنظر الاعتبار المعلم من حيث اختياره ،وإعداده ،وتأهيله ،وتدريبه في

أثناء الخدمة ،فالاهتمام يكون أولا بالمعلم منذ البداية بحيث تعتمد الامتيازات الأدبية والمادية لاختيار النوعيات الجيدة في مهنة التعليم **(طعيمه ،2005،ص216)**

لأهمية الأخلاق في التدريس فقد أجريت عنها العديد من الدراسات من أهمها :

دراسة جادو **(2003)**دراسة حسين **(2008)**ودراسة عايد **(2010)**التي أكدت ضرورة تحلي المعلم بأخلاقيات مهنة التدريس المستمدة من القران الكريم والسنة النبوية ،كما أثبتت هذه الدراسات أن المعلم الذي يكون على درجه عالية من الأخلاق الحميدة يكون مردودة ايجابيا على التلميذ

مشكلة البحث:

يعد موضوع الأخلاق من الموضوعات التي أخدت الحاجة إليها تتزايد بتزايد الانفتاح على الثقافات الأخرى ، ودخول الأفكار الغربية ،وتراجع النظم القيمية لإبل من الممكن القول إن العمل بأخلاقيات المهنة أصبح عاملا مهما في تعزيز التنافسية في الكثير من المؤسسات التعليمية والحكومية ،والمعلم من أكثر العوامل المدرسية تأثيرا على سلوك الطلاب وبمقدار صلاحه يكون صلاح التعليم وهذا ما زاد الباحثين دافعا لتناول أخلاقيات مهنة التدريس ،والتعرف على مدى ممارستهم مهنة التعليم الجامعي التي مهنة نبيلة بأهدافها مقدسة برسالتها العلمية ومثمرة بحصيلتها نحو خدمة المجتمع وتقدمه. لذا فهي تحظى في كل مجتمعات العالم مهما كانت أوضاعها ومستوياتها باهتمام ورعاية كبيرين. ولا تقع مسؤولية هذا الاهتمام وتلك الرعاية على الدولة فحسب بل يشترك كل من المجتمع

والدولة والأستاذ الجامعي نفسه كي تكون هذه المهنة الشريفة ناصعة متألقة على الدوام .

إن المتابع لميدان التربية والتعليم في المجتمعات العربية والإسلامية يلحظ الحاجة الملحة للاهتمام بأخلاقيات مهنة المعلم في العملية التربوية، فالمعلم يضطلع بدور كبير ومؤثر في هذا العصر، فلم يعد ناقلاً للمعلومات فقط وإنما أصبح مطالباً بتربية الناشئة وإعدادهم أفراد صالحين في المجتمع في كافة النواحي عقلية وجسمية وروحية وخلقية واجتماعية، كما أصبح مطالباً بأن تكون صلته بأسر الطلاب وثيقة للتعرف على مشكلات الطلاب وحلها، كما أن المعلم مطالب بالمساهمة في الحفاظ على تراث المجتمع وتطويره ونقله إلى الأجيال الجديدة وهكذا أصبح الدور التربوي للمعلم يشكل العمود الفقري في العملية التعليمية، فالمعلم المسلم إلى جانب دوره التعليمي في نقل المعرفة وإكساب المهارات فهو مرب عليه أن يغرس في نفوس طلابه القيم الفاضلة والاتجاهات الإيجابية والسلوكيات الحميدة التي تسعى إلى تكوين الفرد وبناء المجتمع المسلم وهنا يكمن محور هذه الورقة والتي تحاول الإجابة عن السؤال التالي :

ما العناصر الأخلاقية لمهنة التعليم الجامعي ؟

أهداف البحث :

التعرف على العناصر الأخلاقية لمهنة التعليم الجامعي.

أهمية البحث :

إن أهمية هذا البحث تكمن في إبراز أخلاقيات مهنة المعلم وأثرها في التربية الخلقية للفرد والمجتمع، كما يمكن اعتبار هذه الأخلاقيات مكون من مكونات تقويم المعلم بحيث يكافأ المعلم الملتزم بأخلاقيات مهنته وتتُخذ الإجراءات اللازمة بتعديل سلوك المعلم الذي يحاول الخروج عن هذه الأخلاقيات سواء فيما يتعلق بالمهنة ذاتها أو بعلاقاته مع زملائه أو طلابه أو أفراد المجتمع وأيضا تنبع أهمية دراسة الموضوع الذي ندرسه إذ أن الأخلاق ومهنة التعليم من أهم مواضيع المستقبل في بناء المجتمع وتقدمه .

حدود البحث :

الحدود الزمنية : قام الباحثان بإجراء البحث عام2015

مصطلحات البحث :

المهنة:– وظيفة تتطلب إعداداً طويلاً نسبيا ومتخصصا على مستوى التعليم العالي ويرتبط أعضاؤه بروابط أخلاقية محددة.

مجموعة من الأعمال ذات الواجبات والمهمات المختلفة، يمارس الأفراد خلالها أدوارا محددة لهم، وفق أهداف مرسومة يعملون من أجل تحقيقها، ويلتزمون أثناء ذلك بمجموعة من القواعد الأخلاقية تحكم سلوكهم المهني عندما يمارسون تلك المهنة.

repository.uobabylon.edu.iq/2010_2011/4_27746_108

(www.2.doc.com)

تعريف الأخلاق: قد عّرفت أمية بدران الأخلاق بأنها "علم معياري يتناول مجموعة من القواعد والمبادئ المحددة التي يخضع لها الإنسان في تصرفاته ويحتكم إليها في تقييم سلوكه مستمدة من تصور فلسفي شامل يرتكز على العقل، والدين، أو عليهما معاً". (بدران، 1981، ص303)

الأخلاق لغة : هي السجية والطبع والعادة . (ابن فارس ، 1389 هـ ، ص،214) .

واصطلاحا : هي – كما يقول الغزالي – " هيئة في النفس راسخة ، عنها تصدر الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية ؛ فإن كانت الهيئة بحيث تصدر عنها الأفعال الجميلة المحمودة عقلا وشرعا سميت تلك الهيئة خلقا حسنا ، وإن كان الصادر عنها الأفعال القبيحة سميت الهيئة التي هي المصدر خلقا سيئا " . (الغزالي ، د. ت. ص،53) .

والمقصود بالأخلاق – هنا – سلوك إيجابي قوامه صفات وأفعال محمودة يلتزم بها المعلم في أدائه لمهنته ، مع الكف عن السلوكيات الشائنة والأفعال والصفات المذمومة .

مهنة التعليم : ممارسة التعليم بصفته عملا تربويا ؛ سواء كان ذلك واجبا رسميا أو هواية شخصية أو عملا تطوعيا خيريا .(الأصفهاني، د. ت،ص343).

مهنة : وظيفة اجتماعية يقوم بها الأفراد المؤهلون، ولها نتائج مباشرة وغير مباشرة اقتصادية واجتماعية (الفقيه،2006،ص10)

وتعرف أيضا (عمل منظم يقنع به الإنسان ويحاول أن ينهض من خلاله بمطالب وظيفية يدفع صاحبه إلى ممارسة عمل خاص مقتنع به نفسيا وأدبيا (www.almerqab.com).

أخلاقيات المهنة:- مجموعة القيم والأعراف والتقاليد التي يتفق ويتعارف عليها أفراد مهنة ما حول ما هو خير وحق وعدل في نظرهم، وما يعتبرونه أساسا لتعاملهم وتنظيم أمورهم وسلوكهم في إطار المهنة. ويعبر المجتمع عن استيائه واستنكاره لأي خروج عن هذه الأخلاق بأشكال مختلفة تتراوح بين عدم الرضا والانتقاد، والتعبير عليها لفظا أو كتابة أو إيماءً، وبين المقاطعة والعقوبة المادية.

repository.uobabylon.edu.iq/2010_2011/4_27746_1082.do

(www.c.com)

منهج البحث:

اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي من خلال التحليل للأدبيات والوثائق المرتبطة بالموضوع

نبذه تاريخية:

العلم والتعليم يرتبطان ببعضهما ارتباطا وثيقا منذ فجر التاريخ البشري.. فالعلم لا يأتي إلا من الله تعالى عبر الرسالات السماوية أو من التعلم في دور العلم ومدارسه.. والعلم لا فائدة أو جدوى منه إذا لم يفش أو يشاع بين الناس وينتفع به عن طريق التعليم .ومع ظهور الكتابة في عالمنا لأول مرة على أرض سومر في بلاد الرافدين أسست أولى المدارس في تاريخ البشرية حيث اكتشف علماء الآثار العديد من الرقم الطينية تقارب الألف يحمل بعضها نصوصا لتمارين مدرسية تؤكد على أن التفكير في التعليم وطرائق التدريس قد ظهرت في بلادنا العزيزة منذ ذلك التاريخ أي منذ ما يقارب خمسة آلاف عام ..وفي شرائع العراق القديم نجد الاهتمام بالتعليم واضحا اذ أن هنالك العديد من الرقم الطينية مدونة بالخط المسماري لقوانين أشورية تتطرق في عدد من موادها الى حياة المرأة الأشورية وأخرى تعود إلى العصر البابلي الحديث (عصر نبوخذ نصر الثاني 605–562 ق. م) .وهنالك أمثلة عديدة لما حوته تلك الشرائع والقوانين من حقوق للمرأة وامتيازات كحق التعليم. أما في الهند فكان بوذا (560–480 ق.م) معلما لتلاميذه حيث طرح حلولا عملية للحياة حين علمهم مبادئ المساواة والحرية والعدالة. ونشر كونفوشيوس المعلم الفيلسوف (551–479 ق.م) في بلاده الصين وبين تلاميذه مبادئء العدل، و الإخاء والسلام بين الناس واكد على خدمة الإنسان للانسان أما بلاد الإغريق فقد عرفت فلاسفة معلمين كبار التف حولهم تلاميذهم يتلقون منهم الحكمة والعلم والمعرفة .. فكان سقراط (399.466ق.م) فيلسوفا ومعلما وكان أفلاطون (428. 347ق.م) ألمع وأعظم تلاميذ سقراط .. أما أرسطو (384. 322 ق.م) فانه قد التحق عام (367 ق.م) بأكاديمية أفلاطون في أثينا تلميذا قرابة عشرين عاما ، وفي عام (343 ق.م) اختير أرسطو معلما للأمير الصغير الاسكندر المقدوني (الإمبراطور فيما بعد). وأكد أرسطو على إن

المثل العليا للدولة هي سيادة القانون والعدالة والتعليم ..[2] وحينما بزغ فجر الإسلام على البشرية فقد ارتبط ظهور الإسلام، ، بالدعوة إلى التعليم وإبراز أهميته. إذ ورد في أول سورة نزلت على الرسول الأكرم ﷺ : "اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان مالم يعلم (العلق/ 1-5)، ومن اللافت للنظر إن الدعوة إلى التعليم تتردد في كثير من الآيات والأحاديث النبوية الشريفة منذ إن ابتدأ الوحي إلى حين وفاة الرسول ﷺ ومعروف أن الرسول ﷺ قد قرر في أمر فداء قريش لأسراها عقب غزوة بدر أن من لم يكن معه مال وهو يحسن القراءة والكتابة يعطى له عشرة من غلمان المدينة يعلمهم وكان ذلك فداءه .. وهذا مظهر فريد من مظاهر البعد الاجتماعي والثقافي في العملية التعليمية... وأكد الإسلام على حق العلم والتعليم فقال الرسول الكريم ﷺ طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة . وقال ﷺ: اطلب العلم من المهد إلى اللحد .. مؤكدا على أن هذا الحق في العلم للرجل والمرأة على حد سواء استنادا إلى قوله تعالى {وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ} [البقرة: 228]واهتمت الدولة العربية الإسلامية بالعلم والتعليم وبالمدارس والجامعات وكانت دور العبادة مكانا للعلم والتعليم حتى انشات المدارس والجامعات في العصر العباسي فأنشأت المدرسة المستنصرية في بغداد دار السلام عام (631 هجرية /1233 ميلادية) ولقب الفلاسفة العرب والمسلمون بالمعلمين فكان أبو نصر الفارابي المعلم الثاني بعد أرسطو المعلم الأول ، أما ابن سينا الذي عرف بالشيخ الرئيس فاستحق لقب المعلم الثالث ، ونهلت شعوب اوروبا قبل نهضتها من مدارس وجامعات الأندلس لقرون عديدة وفي الوقت ذاته انفتحت الحضارة العربية الإسلامية على الحضارات الأخرى عن طريق ترجمة العديد من كتب الإغريق أيام الخليفة المأمون إيمانا منها بالحديث النبوي الشريف: " اطلب العلم ولو في الصين"، وأن العلم لا حدود له .

وعلى الرغم من عصور الانحطاط والتراجع وتعرض البلاد العربية الإسلامية إلى الغزو ، والاحتلال الأجنبي، تمكنت المدارس في بلادنا على الرغم من قلة إمكاناتها من المحافظة على مكانة العلم والتعليم وعلى الرغم من سياسات التجهيل والحرمان التي سلكتها القوى الاستعمارية حتى تحقق الاستقلال لهذه البلاد في النصف الأول من القرن العشرين، لقد أصبح التعليم في تاريخنا المعاصر مصدر قوة وثروة للدول ، والأمم والشعوب فالتعليم هو المصدر الذي يوفر المعرفة ، والمهارة للأفراد فضلا عن أنه يسمح بأجراء الأبحاث والدراسات التي تخدم التطور ، والمجتمع في جميع المجالات. والتعليم كسواه يعتمد في قيمه ، وقيمته على أهدافه، والهدف حتى يكون ذا قيمة عليا (ويراد بالقيم هنا الأخلاق) يجب أن يكون التعليم :

1. عاما لكل الناس.
2. شاملا جميع جوانب الحياة .
3. مؤديا الى التوازن والتوافق وعدم التعارض بين الجوانب المختلفة.
4. مرنا مسايرا لكل الظروف والأحوال والأقطار والعصور .
5. صالحا للبقاء والخلود والاستمرار والرسوخ.
6. مناسبا للكائن الإنساني موافقا لفطرته.
7. غير مجاف عن الحقائق الأخرى، و لا متعارض مع الحق .
8. خصبا تتولد عنه الثمرات الطيبة متوافقا غير متصادم مع المصالح المختلفة لسد حاجات الناس ويواجه الحالات التي تعرض لهم .
9. واضحا في الفهم يقبله المربي والطالب .
10. واقعيا ميسرا في التطبيق مؤثرا في سلوك المربي والطالب وهما يسيران في انجاز العملية التربوية(**صادق ،1993،ص38،ص40**)

وبدخول العالم الألفية الثالثة في مستهل القرن الحادي والعشرين أصبحنا ننتقل اليوم من حضارة الصناعة إلى حضارة المعلومات، ومع القرن الجديد يتشكل لدينا نوع جديد من الوعي هو الوعي الكوني الذي يتجاوز في أثاره الوعي الاجتماعي والطبقي ، لقد أبدع القرن العشرون إبداعات فاقت ما تم إبداعه في التسعة عشر قرنا الماضية وذلك لأنه قام على أسس ومبادئ علمية سليمة . أما القرن الحادي والعشرون فهو عصر التكنولوجيا والمعلومات ، ومن ثم رفع شعار السرعة والابتكار بديلا للتكرار والنمطية الثابتة ،ومع الانتقال إلى حضارة المعلومات أخذت الدول والمجتمعات تتسابق وتتبارى في بناء أنظمتها التعليمية وتطويرها بالشكل الذي يتيح لها أفضل السبل للتقدم والتطور المعلوماتي وأصبحت الجامعات في كل الدول الحاضنة العلمية لحضارة المعلومات في هذه بما تنجزه من اختراعات علمية وبما تخرجه من كفاءات تتسلح بالعلوم المتقدمة لتصبح الركيزة الأساسية في رفاة أبنائها ورقي أوطانها وتطوير قدراتها المادية والمعنوية**(بوجودة،2007،ص150،ص151)**

عناصر أخلاقيات التعليم الجامعي:

1-*سلوك الأستاذ الجامعي الوظيفي والاجتماعي* :

يعد السلوك السليم والتصرف الحصيف من السمات الشخصية الطيبة التي ينبغي أن يتمتع بها كل إنسان، وجدير بمن يتولى تربية وتدريس النشىء أن يتميز بسلوك اجتماعي راق وسلوك وظيفي أكثر تميزا وسلوك خال من كل الشوائب والعيوب فينبغي على الأستاذأن يكون قدوة في مجتمعه وأنموذجا لطلبته لاسيما وأن سلوكه وتصرفه اجتماعيا ووظيفيا هو محط أنظار من يحيط به من الناس أو من العاملين بصحبته ولأسباب ومبررات معروفة تعود لمكانة الأستاذ الجامعي العلمية ومركزه الاجتماعي ، ونقصد بالسلوك الوظيفي تصرف الأستاذ الجامعي داخل محيط عمله العلمي أي في قسمه العلمي وفي كليته، أما السلوك

الاجتماعي فهو سلوكه العام داخل المجتمع الذي يعيش فيه.. وطبيعي أن السلوك الوظيفي لا ينفصل عن السلوك الاجتماعي لأيإنسان يمارس وظيفة عامة فكل منهما مرتبط بالأخر بل وينعكس سلبا او إيجابا عليه. والسلوك الاجتماعي تشكله وتؤثر فيه جملة عوامل في مقدمتها التربية وما أخذ من عادات وقيم وسلوك من بيئته المحلية الخاصة وبيئته الاجتماعية العامة فضلا عما اكتسبه من ثقافته بمرور الوقت والزمان. كل هذه العوامل والعناصر هي التي تشكل وتكون السلوك الاجتماعي للأستاذ الجامعي كأي إنسان آخر ..وينبغي أن يتميز سلوك الأستاذ الجامعي في قسمه العلمي وداخل كليته أو معهده بالاستقامة والأخلاق الرفيعة فعليه مبادرة الناس بالسلام والتواضع والتبسط في علاقاته مع زملائه من أعضاء هيئة التدريس والعاملين في كليته من الموظفين وغيرهم . كما ينبغي على الأستاذ الجامعي التبسط في حديثه مع تلامذته دون الابتذال في عبارته المستخدمة في مخاطبتهم. وعليه الابتعاد في سلوكه عن كل ما من شأنه المساس بسمعته العلمية والأخلاقية فضلا عن وجوب الاعتدال في مجاملاته والجلوس في المقام الذي ينبغي عليه الجلوس فيه اي في مكتبه الخاص داخل قسمه العلمي أو مع زملائه من اعضاء هيئة التدريس في النادي المخصص لهم ، أي في الأماكن التي ينبغي له ارتيادها في كليته ولأ بأس له أن يشارك طلبته في احتفالاتهم بالمناسبات والجلوس معهم في ناديهم الخاص في هذه المناسبات مع مراعاة أن يكون حضوره مؤثرا ولائقا به وبطلبته. وعلى الأستاذ الجامعي تجنب السلوك المتعالي والتكبر في علاقاته مع زملائه ومع طلبته ومنتسبي مؤسسته العلمية وأن يبذل جهوده لبناء سمعة طيبة له وعلاقات قائمه على المحبة والاحترام في آن واحد بحيث يكون محترما ومحبوبا من الجميع قدر ما يستطيع .ولا يقتصر اهتمام الأستاذ الجامعي بسلوكه على مكان عمله الأكاديمي بل ينبغي عليه الاهتمام بسلوكه وتصرفاته خارج عمله الرسمي.. إذ يجب عليه تجنب كل ممن شأنه المساس

بسمعته الشخصية وذلك بتجنب ارتياد ألاماكن العامة التي لا تليق بمكانته ومقامه وارتياد تلك التي تليق به كالنوادي والمراكز الثقافية التي يرتادها أقرانه أو نخبة المجتمع.. وعليه تجنب الوقوف في الطرق العامة قدر ما يستطيع لمجاذبة الناس الحديث.. وأن يسعى لان يكون في منطقه سكنه صورة نموذجية للسمعة الطيبة الراقية والسلوك القويم وأن يعمل على أن تكون عائلته بأكملها على مثل ذلك السلوك وتلك السمعة. وهذا لا يعني إطلاقا أن يعزل الأستاذ الجامعي نفسه عن مجتمعه وعن الناس بل عليه أن يبادر إلى بناء علاقات طيبة مع جيرانه وأبناء منطقته وان يشاركهم أفراحهم وأتراحهم وان يقدم المساعدة والخدمة لهم قدر ما يستطيع في إطار الأعراف والقيم الاجتماعية السائدة في مجتمعه.

2- *مظهر الاستاذ الجامعي:*

إن مظهر أي إنسان هو انعكاس لشخصيته.. ويرتبط مظهر الإنسان إلى درجة كبيرة بمستوى ثقافته وذوقه وسلوكه العام. ونادرا ما نجد أي إنسان يترك داره متوجها إلى مكان عمله أو إلى زيارة أصدقاء له دون أن يصرف جزءا من وقته للاهتمام بمظهره وشكله.. وذلك يعني أن أي إنسان يسعى إلى الظهور بالشكل المناسب الذي يليق به وبالشكل الذي يترك انطباعا ايجابيا في نفوس الآخرين عنه.

هناك تراجع في الاهتمام بمظهر الأستاذ الجامعي بشكل مؤسف حتى أصبح مألوفا أن نشهد عددا من أعضاء هيئة التدريس يمارسون مهنتهم العلمية المقدسة داخل كلياتهم وهم يرتدون ملابس اعتاد الناس ارتداءها عند زيارة أصدقاء أو التسوق أو النزهة في أحد الأماكن العامة.. وهكذا أصبحنا نجد الأستاذ الجامعي يأتي كليته بقميص عادي وأحيانا بألوان مختلفة متذرعين بارتفاع درجة الحرارة أحيانا أو القول بضرورة التبسط في ارتداء الملابس.. ومن المفارقات أن أصبحت جامعاتنا تؤكد على طلبتها بضرورة الالتزام بالزي الموحد وألوانه

وتصميمه في حين تترك أساتذتها أحرارا دون ضوابط في ارتداء ما يشاءون من الملابس دون اعتبار لمكانة الأستاذ الجامعي ومركزه العلمي والاجتماعي ، ومع أن ما تقدم ذكره لا يعني أن من في جامعاتنا أصبحوا لا يهتمون بمظهرهم المناسب إذ لا يزال عدد منهم حريص على ذلك لكن نسبة هؤلاء أصبحت مع الأسف تتناقص بمرور الوقت الأمر الذي يستدعي من جامعاتنا الاهتمام بهذه الظاهرة وحث أعضاء هيئة التدريس على الظهور بالمظهر اللائق والمناسب أثناء قيامهم بواجباتهم وممارسة مهامهم داخل كلياتهم ومعاهدهم .

والظهور بالمظهر اللائق المناسب لا يعني المبالغة بشراء البدلات والملابس وربطات العنق بل المطلوب من الأستاذ الجامعي أن يظهر بملابس لائقة نظيفة مناسبة ومحتشمة تتناسب وتقاليد المجتمع وأعرافه وأن يسعى إلى اختيار ملابسه بشكل مناسب لكي تنم عن ذوق رفيع في اختيارها وبما يتناسب وعمر الأستاذ الجامعي وشكله ومهنته النبيلة(**الجابري،1993،ص38**)

3-الأستاذ الجامعي والدرس

يمكننا القول إن الدرس هو من أهم الواجبات التي يكلف بها الأستاذ الجامعي طوال حياته الأكاديمية... لذلك ينبغي عليه الالتزام بدروسه وحرصه عليها وأن يعدها بمثابة العمود الفقري لمهنته المقدسة... فعليه احترام وقت الدرس عند دخوله وخروجه منه والتبكير بالحضور إلى الصف في الوقت المحدد وتجنب التأخر في الدخول ، لان ذلك إذا ما تكرر فمن شأنه أن يترك انطباعاً غير ايجابي عنه لدى قسمه العلمي وإدارة كليته وزملائه من أعضاء هيئة التدريس وطلبته في آن واحد. وفي الوقت نفسه على الأستاذ الجامعي عدم ترك درسه قبل انتهاء الوقت المحدد له لان ذلك لا يقل سلبية عن دخول قاعة الدرس متأخرا، فللدرس حرمته وقدسيته التي يجب أن يقدرها ويصونها الأستاذ الجامعي نفسه، وجزء أساسي من هذه الحرمة والقدسية هو الوقت المحدد والمقرر للدرس الذي

تم وضعه على وفق معايير علمية وتجارب طويلة. ويتوجب على الأستاذ الجامعي استثمار وقت الدرس بشكل كامل ومفيد لطلبته بإعطاء المادة المقررة حقها وذلك يتطلب منه التهيؤ للدرس بمراجعة المادة المقرر إلقاؤها إلى جانب الحرص على المادة بأساسيات المادة المكلف بتدريسها ومواكبة التطورات في الموضوع العلمي الذي يتولى تدريسه بمتابعة ما يصدر من مؤلفات وبحوث علمية في حقل اختصاصه. ولكي يتحكم بشكل جيد في المادة المقررة على الأستاذ الجامعي أن يضع منذ بداية العام الدراسي جدوله بمفردات المادة المكلف بتدريسها على مدى الفصل الدراسي والسنة الدراسية حسب النظام المتبع في كليته لان عليه أن يبذل جهده في إعطاء المادة المقررة وتغطيتها بالكامل قبل انقضاء العام أو الفصل الدراسي على أن يأخذ بالحسبان أيام العطل واحتمالات حدوث انقطاع في عدد من أيام الدراسة يحرصا الأستاذ الجامعي الجيد على التهيؤ لإلقاء درسه وأن يلقي هذا الدرس بلغة واضحة سليمة يفهمها جميع طلبته أخذا بعين الاعتبار عند شرحه للمادة مستويات طلبته المختلفة وأن يسعى إلى إيصال المادة العلمية باستخدام الأمثلة والنماذج والتوكيد على محاور محاضرته الأساسية.. وعند انتهاء الأستاذ من إلقاء محاضرته عليه أن يخصص وقتا مناسبا حوالي عشر دقائق للحوار مع طلبته ولفسح المجال أمامهم لطرح الأسئلة والاستفسارات والتأكيد على طلبته فيما إذا كان لدى احدهم استيضاح أو غموض في فهم جانب من جوانب المادة التي تضمنتها محاضرته. ويتوجب على الأستاذ الجامعي الذي يحرص على سمعته العلمية الابتعاد عن الأساليب التقليدية في التعليم التي ترتكز على الحفظ والتلقين والإملاء ومعرفة جيدة بالأساليب الحديثة التقليدية على وفق الرؤية العصرية التي تؤكد على :

1. تبني نهج التعليم القائم على الأساليب الديمقراطية وليس التسلطية
2. اعتماد نهج التعليم القائم على بناء القدرات والمهارات وليس القولبة والنمطية.
3. تبني نهج التعليم القائم على الانفتاح وليس الانغلاق.
4. توخي نهج التعليم القائم على التفكير النقدي وتهيئة الطلبة للتعامل مع معطيات عصر العولمة والمعلوماتية(**بن سعود،2007،ص127، ص128**).

وعلى الأستاذ الجامعي أن يتجنب عند القائه درسه **أمرين : <u>الأول</u>** تجنب الإملاء والتلقين أيأن يضع أمامه الكتاب المنهجي المقرر ويتلو منه نصا ، عدا في بعض الحالات التي تتطلب قراءة النص أو قراءة إحصائيات . أما **<u>الأمر الثاني</u>** الذي ينبغي تجنبه فهو أن يقدم الأستاذ على دروسه دون كتاب أو رؤوس نقاط ويلقي محاضرته ارتجالا دون الاستعانة بأوراق او كتاب أمامه بحجة انه مسيطر على المادة الدراسية ويحفظها عن ظهر قلب... لذا فان الطريقة الصحيحة لإلقاء الدرس هي بين هذين الأمر يأن يلقي الأستاذ محاضرته مستعينا من حين لأخر بما بين يديه من مادة دراسية. واعتماد الاختبارات والامتحانات وسيلة أساسية لتعامل الأستاذ الجامعي مع درسه وطلبته... فهي الطريقة التي يتم عن طريقها تحديد مستويات طلبته واختبار استيعابهم المادة الدراسية بين آونة وأخرى، وينبغي أن تكون الامتحانات والاختبارات وسيلة علمية تعليمية لا إجراء عقابيا يستخدمه بعض اعضاء هيئة التدريس مع الأسف أحيانا.. وهذا الاستخدام السلبي للاختبارات والامتحانات يترك أثارا سلبية لدى الطلبة ويعمق الهوة بين الأستاذ وطلبته فضلا عن أن ذلك يشوه هدف الاختبارات والامتحانات بوصفها إلية تعليمية علمية. ومن الأمور الأساسية التي يجب أن ينتبه إليها الأستاذ الجامعي حين يقبل على درسه تجنب كل ما من شأنه أن يترك انطباعا بأنه

يدخل الدرس دون رغبة فتجد بعض أعضاء هيئة التدريس أحيانا ضجرين ومتبرمين ومنزعجين عند دخولهم الصف الدراسي وكأنهم كلفوا بالقوة . لذلك فعلى الأستاذ الجامعي ، لكي يحقق التواصل العلمي والإنساني مع طلبته ، أن يبذل جهده لكي يقبل على درسه وهو مليء بالانشراح والجدية والحرص قدر ما يستطيع حتى لو كان في وضع نفسي غير مناسب. ذلك أن حب مهنة التعليم والتمتع بها تمثل أحد الشروط الأساسية للإبداع فيها.. لذا فعلى الأستاذ الجامعي أن يغتنم كل فرصة للتعبير عن حبه واعتزازه بمهنته المقدسة ،.وتختلف وجهات النظر بشان تصرف الأستاذ الجامعي داخل صفه بين من يرى أنه يجب عليه أن يلزم منصة الأستاذ طوال الوقت وبين من يميل إلى الرأي الذي يقول بوجوب أن يتحرك الأستاذ داخل الصف متنقلا بين المنصة والسبورة لكي يضفي حيوية على درسه ولكي يسيطر على الوضع داخل الصف... وبديهي أن وجهات النظر هذه ترتبط بشخصية الأستاذ وطريقته في إلقاء الدرس وطبيعة الاختصاص الذي يتولى تدريسه إذ يميل الأساتذة المختصون بالدراسات الإنسانية غالبا إلى الجلوس على المنصة المخصصة لهم ويلقون محاضراتهم، وهي غالباً ذات طابع نظري وقد يلجا الأستاذ إلى "السبورة" لكتابة بعض الأمثلة والنماذج ولشرح بعض وسائل الإيضاح (كالخرائط والرسوم والإحصائيات) من حين لاخر. أما الأساتذة المختصون بالعلوم الصرفة ، وبسبب طبيعة اختصاصهم الذي يولي الجوانب العلمية والتجريبية اهتماما كبيرا فأنهم يميلون إلى الحركة داخل الصف أو المختبر والتنقل بين الطلبة لمتابعة تجاربهم.. وفي كل الأحوال فان ملازمةالأستاذ الجامعي لمنصة الدرس طوال المحاضرة قد يبعث على الملل والرتابة. ومن المفضل حتى عند أعضاء هيئة التدريس في الاختصاصات الإنسانية أن يضفي الأستاذ الجامعي على درسه الحيوية بان يتحرك داخل صفه ،ويستخدم السبورة لمزيد من الشرح والتوضيح ، فحركة الأستاذ داخل الصف يمكن لها أن تنشط

الأستاذ نفسه وتنعش تفكير الطلبة واهتمامهم وتسهم في شد انتباههم للدرس وتحفيزهم بالتالي على التفاعل مع الأستاذ والدرس في وقت واحد . ومن الضروري أن يسعى الأستاذ الجامعي إلى إيصال صوته أثناء الدرس إلى طلبة الصف جميعا، أخذا بعين الاعتبار حجم قاعة الدرس وعدد الطلبة فيها . ومن المحبذ أن يستفسر في بدء العام الدراسي من طلبته فيما إذا كان صوته واضحا ومسموعا لديهم لكي يطمئن على ذلك ولكي يشعر طلبته باهتمامه وحرصه على سماع الدرس من قبلهم بشكل مناسب لاسيما حينما تكون قاعة الدرس كبيرة وقد لا يتوافر فيها جهاز صوت (ميكرفون) . وفي كل الأحوال ينبغي أن يكون صوت الأستاذ أثناء القاء الدرس معتدلا قدر الإمكان أيان لا يكون منخفضا يصعب سماعه من كل الطلبة ولا عاليا يصم الأذان داخل الدرس أو قد يكون من شأنه التأثير على زملائه أعضاء هيئة التدريس في الصفوف المجاورة لصفه.. إن دقة التزام الأستاذ الجامعي داخل قسمه العلمي وكليته أو معهده ليس شبيها بالتزام الموظف الاعتيادي في أي دائرة من دوائر الدولة . فالتزام الأستاذ الجامعي يتحدد بالدرجة الأولى بمدى التزامه بدروسه والحضور إليها والخروج منها في المواعيد المقررة لها وحرصه على الوصول إلى كليته أو معهده في الوقت الملائم أخذا بعين الاعتبار مسبقا كل الظروف كالمواصلات أو قرب دار سكنه وبعدها عن كليته لكي يضمن وجوده قبل بدء الوقت المحدد لدروسه بصورة مناسبة لذا فان عليه أن يجعل نصب عينيه عدم التفريط بأي درس من دروسه وان يسعى إلى ضمان ذلك قدر ما يستطيع إلا اذا تعرض إلى ظروف قاهرة خارجة عن إرادته، وهو استثناء يجب أن لا يصبح قاعدة بأي حال من الأحوال أو ذريعة للتنصل من القيام بواجبه المقدس **(الباني،2007،ص25)**.

4-تعامل الأستاذ الجامعي مع طلبته

تتميز مهنة التعليم عامة والتعليم الجامعي خاصة بأنها مهنة ترتكز إلى الاهتمام بمسالة التعامل الإنساني المباشر وهو تعامل يخضع لقواعد ويتم وفق معايير علمية ويتحقق عن طريق أطر وآليات مناسبة لكي تتحقق أهدافه المرجوة. وفي إطار التعامل الإنساني هذا على الأستاذ الجامعي أن يبذل كل جهوده لبناء علاقات طيبه مع طلبته ، علاقات ينبغي أن تستند إلى ركيزتين أساسيتين هما: احترام الطلبة ومحبتهم له في أن واحد.. فالاحترام يحافظ على هيبة الأستاذ الجامعي داخل الدرس وخارجه والمحبة تجعله قريبا من طلبته مع الحذر من الابتذال في العلاقة مع الطلبة لأن الابتذال من شأنه تقويض احترامهم له.. وتتحقق محبة الطلبة لأستاذهم عبر وسائل متعددة في مقدمتها اهتمام الأستاذ بمشكلاتهم الدراسية والعلمية ومعرفة أوضاعهم وظروفهم وحتى مشكلاتهم الشخصية والعمل على مساعدتهم في حلها قدر ما يستطيع.. واقتراب الأستاذ الجامعي من طلبته يتحقق أيضا عن طريق متابعته لمستوياتهم العلمية خلال العام الدراسي ومدى استيعابهم للمادة التي يتولى تدريسها وبذله الجهود لتذليل اية صعوبات يواجهها طلبته في هذا المجال .. أن شعور الطلبة باهتمام أستاذهم بمشكلاتهم يزيد من محبتهم واقترابهم منه وذلك من شأنه أن يخلق أجواء مريحة أثناء الدرس وخارجه.. وتجد الطلبة حينما يقبل ذلك الأستاذ على درسه وهم سعداء بدرسه ويشعرون بان من واجبهم الإصغاء لأستاذهم هذا والاهتمام بما يقوله لهم ولاسيما توجيهاته المفيدة وينزع كل ذلك حالة الرهبة أو الخوف التي قد توجد لدى بعض الطلبة من أساتذتهم.. ولكي يكسب الأستاذ الجامعي احترام ومحبة طلبته عليه أن يعاملهم جميعا بالعدالة والأنصاف وأن لا يميز بينهم إلا على أساس علمي. إن أسوأ ما يشعر به الطلبة تجاه أستاذهم هو شعورهم بأنه يميز بينهم على أسس غير موضوعية.. فهذا التمييز إذا ما حدث لا سمح الله

سوف يكون من شأنه تشويه صورة الأستاذ الجامعي بوصفه قدوة وراع لطلبته وهذا بدوره يفقد الطلبة الشعور بالأمان وبالاطمئنان لديهم.. فحينما يميز الأستاذ بين طلبته على أساس مستواهم الاجتماعي أو انتمائهم الديني أو القومي أو المذهبي أو المناطقي فان ذلك يمثل أسوا الصفات التي ينبغي أن لا يحملها أي مُرَبٍ ، فعلى الأستاذ الجامعي أن يتعامل مع طلبته كما يتعامل الأب مع أبنائه داخل أسرته ، وعليه أن يدرك الإخلال بذلك يترتب عليه مسؤوليات أخلاقية وعلمية خطيرة. والعدالة بين الطلبة لا تتعارض إطلاقا مع حقيقة أن الأستاذ الجامعي يحب أن يميز بين طلبته بالوسائل التربوية والعلمية المعروفة على أساس مستوياتهم العلمية. إذ يجب أن يحظى الطلبة المجدين والمتفوقين والمواظبين باهتمام وتشجيع من قبل الأستاذ الجامعي ولاسيما أولئك الطلبة الذين يتحدون الظروف والصعوبات ويثبتوا تفوقهم والتزامهم بالدوام. والاهتمام والتشجيع هنا يتمثل بمنحهم الدرجات التي يستحقونها على جهودهم والإشادة بهم كلما سنحت الفرصة بذلك لان هذا يمثل دعما معنويا لهم ويحث الطلبة الأقل تفوقا على التنافس معهم والانتباه إلى وضعهم الدراسي مع ضرورة تشجيع الطلبة المتفوقين على إكمال دراستهم العليا.. لكنه من ناحية أخرى يتوجب على الأستاذ أن لا يمهل الطلبة ضعيفي المستوى أو غير الجديين في دراستهم بل أن يحثهم على الاجتهاد وتحسين مستواهم العلمي وبالأسلوب الخالي من التجريح والإساءة التي يمكن أن ينتج عنها مردودا سلبيا كتوجيه ملحوظات سلبية لهم أثناء الدرس من شأنها إحراجهم أمام زملائهم وزميلاتهم من الطلبة أو تجرح كرامتهم لاسيما وأننا في مجتمعنا لا نتقبل نقد الآخرين بحسن نية ولا نعترف بسهولة بالتقصير حتى لو كان على المستوى الدراسي والعلمي. لذا فان على الأستاذ الجامعي أن يوجه الطلبة ضعيفي المستوى أو غير الجديين بصورة غير مباشرة وبوسائل تربوية وحذرة... ومن المحبذ أن يستدعي الأستاذ الطالب ضعيف المستوى العلمي

على انفراد إلى مكتبه وتوجيهه بشكل أبوي وإشعاره باهتمام الأستاذ بالصعوبات التي يواجهها واستعداد الأستاذ لمساعدته في تجاوز أسباب تعثره لان ذلك يضمن بشكل أكيد استجابة الطالب مع جهود أستاذه النبيلة ويشجعه على تحسين مستواه العلمي ويعزز من علاقات الثقة والمودة بين الأستاذ والطالب كما أن على الأستاذ الجامعي ان يفهم بأن طلبته هم مجموعة من الناس لهم مشكلاتهم وظروفهم الاجتماعية والاقتصادية والنفسية كباقي الناس لذا ينبغي عليه أن يراعي هذه الظروف وأن يتقبل أن بعض الطلبة قد يدخل الدرس وهو ليس خال البال تماما ومتفرغ للمحاضرة بكل جوارحه. وعلى الأستاذ أن يتقبل أيضا أن بعض الطلبة قد يسرح أحيانا أثناء الدرس أو يضعف انتباهه للمحاضرة ولا ينبغي أن يعد الأستاذ ذلك دائما عدم اهتمام من الطالب أو عدم اكتراث بمحاضرته.. وبذكاء الأستاذ وفطنته بإمكانه قياس مدى انتباه طلبته وان يراعي في ذلك أن بعض المواد الدراسية هي ذات طبيعة صعبة أو جافة.. وإذا ما شعر الأستاذ بان مللا أو عدم انتباه قد تسرب إلى طلبته أثناء الدرس لسبب أو لأخر لا باس عليه أن ينعش ذاكرتهم وينشط تفكيرهم بسبب الجو الرتيب وان يتوقف لإلقاء طرفة أو نكته مهذبة أو أن يداعب طلبته بشكل أبوي الأمر الذي من شأنه تغيير جو الدرس إلى الأفضل ، وعلى الأستاذ الجامعي تجنب تنبيه طلبته أثناء الدرس من أول تصرف قد يبدو منهم بشكل غير مناسب والابتعاد عن الأسلوب الزجري العنيف في ذلك كان يستخدم الأستاذ ألفاظا غير مناسبة بمكانته لان ذلك سيكون من شأنه تشويه صورته الناصعة أمام باقي طلبته، كما إن الأسلوب الزجري العنيف قد يولد ردود فعل غير محسوبة من قبل الطالب الذي ارتكب خطا أثناء الدرس... لذا ينبغي أن يبدأ الأستاذ بالتنبيه العام للانتباه للدرس أما إذا تكرر من الطالب تصرف غير مناسب فبإمكانه تنبيه الطالب بالاسم أو بلغة مؤدبة لان ذلك سيترك أثرا اكبر على الطالب مما لو لجا إلى لغة غير مهذبة لا تليق بمقامه

بوصفه مربيا ، ولا يحبذ أن يترك الأستاذ الجامعي المجال للطلبة بطرح الأسئلة والاستفسارات أثناء استرساله في ألقاء الدرس لان ذلك من شأنه قطع سلسلة أفكار الأستاذ وإضاعة وقت الدرس بالرد على الأسئلة وترك المادة المقرر إلقاءها، لذا عليه التأكيد على طلبته منذ بداية العام الدراسي على انه يشجع الطلبة على طرح الأسئلة والحوار شريطة أن يتم ذلك في الدقائق العشر الأخيرة من الدرس وهو السياق المعتمد في الجامعات والذي من شأنه استثمار وقت الدرس بشكل نافع ومنتظم. ويجب أن لا تقتصر الدقائق العشر على الأسئلة والاستفسارات التي يقصد فيها الاستيضاح عن مادة المحاضرة بل ينبغي على الأستاذ تشجيع طلبته على التفكير النقدي وعلى طرح وجهات نظرهم وآرائهم بحرية وشجاعة وبالأسلوب المناسب اللائق، وحتى لو طرح طالب ما سؤالا أو استفسارا أو رأيا خاطئا أو غير دقيق فعلى الأستاذ أن يصحح له ذلك دون ان يشعره بأنه كان غير موفق في ذلك لكي لا يتسبب برد فعلي سلبي لدى الطالب ويمنعه من المشاركة في الحوار أثناء المحاضرة مستقبلا ،أن تشجيع الطالب على النقاش والحوار والتفكير النقدي من شأنه بناء شخصية الطالب بناءً متينا وإشاعة الأجواء العلمية غير الرتيبة داخل الصف وإضفاء الحيوية على الدرس انطلاقا من حقيقة "أن التربية في جوهرها عملية قيمة والمؤسسة التربوية بحثية كانت أو تعليمية تسعى بعامة إضافة إلى اكتساب المعرفة (تعليم) أو توليد المعرفة (بحث علمي) إلى بناء الإنسان في جميع جوانب شخصيته بناءا قيميا"[16]أن على الأستاذ الجامعي أن يعلم بان طلبته هم رصيده في الحياة وفي المستقبل وهو رصيد كبير وعظيم لا يقاس بثمن أو قيمة مادية... وبقدر ما يترك الأستاذ الجامعي في نفوس طلبته من اثر طيب في ما زودهم به من العلم والمعرفة وفي تعامله الطيب معهم فان ذلك سيبقى مطبوعا بشكل عميق في نفوسهم وثقافتهم وذاكرتهم وشخصهم ولسنوات طويلة، بل طوال مدة حياتهم.**(عبد الحميد،2005،ص ص 63 64).**

5-علاقة الأستاذ الجامعي بمؤسسته الجامعية

تحتل قضية الأستاذ الجامعي بمؤسسته الجامعية وخاصة زملائه والعاملين معه فيها أهمية خاصة.. وإذا كان واجب الأستاذ الجامعي أن يولي المادة التي يتولى تدريسها والطلبة الذين يدرسهم أو يشرف على رسائلهم واطاريحهم الاهتمام المناسب فان عليه أن يقيم علاقات طيبة مع زملائه من أعضاء هيئة التدريس بل وبالعاملين كافة داخل قسمه العلمي أو كليته أو معهده. أن علاقة الأستاذ الجامعي بمؤسسته لا تنحصر بعلاقاته الشخصية بزملائه والعاملين فيها بل قبل كل ذلك عليه أداء واجباته والتزاماته العلمية داخل قسمه العلمي أولا وكليته ثانيا... وهذه الواجبات تتمثل بالتزامه بحضور اجتماعات مجلس القسم العلمي واللجان التي هو عضو فيها وتقديم الأفكار والآراء والمقترحات التي من شأنها تطوير عمل قسمه العلمي والارتقاء بمستوى الأداء فيه والاشتراك في الفعاليات والنشاطات التي يقيمها القسم العلمي أو الكلية كالمؤتمرات العلمية والندوات وورش العمل إلى جانب مشاركته في كل الفعاليات والمهرجانات التي تقيمها الكلية في شتى المجالات أن كل ذلك يجب أن يتحقق في إطار شعوره بالانتماء إلى قسمه العلمي وكليته وجامعته وان يعد كل مشاركاته تلك جزء من التزام علمي وأدبي تجاه مؤسسته الجامعية والحرص على إظهار اعتزازه بها على الدوام أما علاقة الأستاذ الجامعي بباقي زملائه من فأنها يجب أن تبنى على الاحترام والمودة والتعاون فالاحترام واجب بين أعضاء هيئة التدريس سواء أثناء أداء واجباتهم التدريسية والعلمية أو على صعيد علاقاتهم الشخصية لان أساتذة الجامعات هم جزء أساسي من نخبة المجتمع وصفوته العلمية والاجتماعية لذلك ينبغي أن تتميز علاقاتهم ببعضهم بمستوى راق من السلوك والمحبة والاحترام. والتعامل على هذا الأساس يجب أن يشعر به جميع أعضاء هيئة التدريس وإدارة الكلية والقسم العلمي والطلبة كافة.. وعلى أعضاء هيئة التدريس أن يحترم ويتعامل بشكل لائق

مع زملائه فيبجلهم ويجل من هم اكبر منه سنّاً وخبرة وأقدم منه مرتبة علمية إذ قد يكون بعض منهم من تولى تدريسه ، وان يتعامل باحترام مع من هم بمستوى عمره ومرتبته العلمية وفي ذات الوقت أن يتولى مساعدة ورعاية أعضاء هيئة التدريس الأصغر منه سنا ومرتبة علمية وان يأخذ بأيديهم ويعاونهم فاحترام الأكبر والأقدم جزء من أعرافنا وتقاليدنا وتعبير عن الوفاء لهم لما بذلوه من جهد في ميدان التعليم الجامعي... كما إن رعاية الشباب ودعمهم واجب علمي وأخلاقي ينبغي أن ينهض به أعضاء هيئة التدريس من ذوي الخبرة والتجربة.**(أبو الحص،2007،ص66)**

وعلى الأستاذ الجامعي تجنب المساس بسمعة زميله سواء عن طريق ذكره بالسوء أو المساس بمستواه العلمي أو سمعته الشخصية سواء كان ذلك أمام زملاءه أو أمام طلبته لان ذلك يعد سلوكا شائنا وتصرفا لا يليق بالأستاذ الجامعي فضلا عما ينجم عنه من مشكلات وخلافات شخصية بين أعضاء هيئة التدريس والمساس بهيبتهم داخل مؤسستهم الجامعية. إن روح الانسجام والمودة والاحترام التي يجب أن تسود بين أعضاء هيئة التدريس تعد شرطا أساسيا لشيوع أجواء ايجابية داخل الحرم الجامعي وتوفير ظروف طيبة ومناسبة للعمل الجامعي المثمر والجاد... وعلى الأستاذ الجامعي أن يتجنب سماع كل ما يمس بسمعة زميله العمل من الطلبة وزجر من يمس بسمعته وتمحيص كل ما ينقل له عن زملائه وموقفهم منه والتي قد تكون كيدية تهدف لخلق إشكالات قد يتعذر تجاوزها في العلاقة بين أعضاء هيئة التدريس مستقبلا... والى جانب الاحترام والمودة التي يجب أن تكون أساس العلاقة الطيبة بينهم فانه ينبغي أن تسود روح التعاون بينهم .. فالتعاون يخلق أجواء ايجابية في العمل الجامعي ويعود بالفائدة على كل عضو من أعضاء هيئة التدريس إذ لابد للأستاذ الجامعي من أن يجد نفسه يوما ما بحاجة إلى مساعدة زميله للإشراف على إجراء الامتحانات داخل صفه

والاشتراك مع زملائه الآخرين في لجان مناقشة رسائل الماجستير ، واطاريح الدكتوراه أو العمل داخل اللجان العلمية في قسمه العلمي أو القيام ببحوث علمية مشتركة. فالتعاون بين أعضاء هيئة التدريس يخلق أجواء ايجابية يتمتع بها الجميع. وعدم التعاون والميل إلى إثارة المشكلات والخلافات من بعض التدريسيين تجاه زملائهم لن يكون مردودة ايجابيا على الإطلاق على الجميع بل من شأنه خلق أجواء متوترة وسلبية لن تعود بالفائدة على احد. لذا فان على الأستاذ الجامعي أن يضع نصب عينيه أثناء عمله داخل مؤسسته الجامعية أن يعمل في إطارأسرة واحدة تربطه بأعضائها روابط مقدسة ووشائج علمية وإنسانية وأخلاقية نبيلة كتلك التي تربطه بأسرته وعائلته الخاصة . إن هذا الشعور الطيب الذي ينبغي أن يشعر به كل أستاذ جامعي هو الذي من شأنه خلق الأجواء الجامعية السليمة ويذلل الكثير من الصعوبات والمشكلات التي قد تعترض عمل الأستاذ الجامعي.**(قويدر،2007،ص76)**

إن علاقات الاحترام المتبادل والمودة والتعاون يجب إن لا تقتصر على علاقة الأستاذ الجامعي برئيس قسمه العلمي أو عميد كليته أو بزملائه من أعضاء هيئة التدريس بل يجب أن تسود مثل هذه العلاقات بينه وبين كل العاملين داخل مؤسسته الجامعية إذ من المؤسف أن يتصرف بعض التدريسيين باستعلاء وتكبر مع العاملين في كليته من الموظفين أو المستخدمين انطلاقا من تصور خاطئ لدوره ومركزه العلمي والاجتماعي.. فالتواضع سمة من سمات العالم لذا يجب أن تكون سمة الأستاذ الجامعي وأن يدرك الأستاذ الجامعي أن الغرور والتكبر لن يرفع من شأنه بل يقلل من هيبته ومحبة الآخرين له إن التعامل بمحبة وتواضع مع كل العاملين في كليته من شأنها أن تجعل هؤلاء العاملين ينظرون للأستاذ الجامعي باحترام ومودة ويبذلون جهودهم بكل صدق واندفاع لتقديم الخدمات له لاسيما وانه بحاجة إلى تلك الخدمات سواء كان من العاملين

في مكتبة كليته أو إدارتها أو حساباتها أو حتى المستخدمين الذين يخدمونه بتقديم الشاي والماء له أثناء استراحته إن التواضع سمة من سمات العالم كما اشرنا لذلك فهي سمة أساسية من سمات الإنسان المتعلم والذي يمتهن تدريس العلم فضلا عن .

أن التواضع هي صفة حميدة يتزين بها كل إنسان حريص على سمعته مخلص لتقاليده وقيمه الروحية والاجتماعية ، والتواضع في العلاقة يجب أن تكون بين الأستاذ الجامعي وطلبته لأنه يجعله أكثر قربا منهم ومحبة له مع تجنب الابتذال في هذه العلاقة لأن الابتذال صفة مذمومة بشكل عام وهي مرفوضة في علاقة الأستاذ الجامعي بزملائه وطلبته بل ينبغي أن تكون علاقته بهم قائمة على أسس من الذوق والخلق الرفيع، علاقة قائمة على أساس الاحترام المتبادل، فالأستاذ الجامعي صورة ناصعة ومركز مرموق من الناحيتين العلمية والاجتماعية ينبغي عليه الحفاظ عليها وصونها وصقلها باستمرار بالسلوك الحسن. لان أي خدش أو مساس بهذه الصورة الطيبة ينجم عن سلوك شائن من قبله لا سمح الله ليس من السهل أن يتم إزالتها أو محوها.**(المسعودي،2008،ص138)**

6-: <u>الأستاذ الجامعي والبحث العلمي</u>

إن البحث العلمي هو أحد هذه المهمات الأساسية وركن رئيس من أركانها، ومن الخطأ أن يتصور الأستاذ الجامعي أن واجبه العلمي الوحيد هو التدريس على الرغم من أهمية التدريس ومكانته في العمل الجامعي ، والإنسان منذ ظهوره على هذه الأرض كان باحثا عن الحقيقة وسر الوجود وعن كل ما يجعل حياته سهلة ومريحة حتى عد البحث في تاريخ الفكر الإنساني سابقا للتعليم والتعلم على الرغم من أن البحث ما بعد التعليم، والتعلم أصبح أكثر دقة وانضباطا وكون له منهجا وشروطا وأدوات فصار يطلق عليه "البحث العلمي وبديهي أن البحث العلمي يعد اليوم احد العوامل الأساسية لتطوير المجتمع وعلاج مشكلاته

باعتبار إن من مهام التعليم العالي الأساسية وتوسيع نطاقها كما يشير إلى ذلك الإعلان العالمي بشان التعليم العالي للقرن الحادي والعشرين وكما تشير المادة الأولى في هذا الإعلان هو تطوير المعارف واستحداثها ونشرها عن طريق البحوث جزءا من مهمته في خدمة المجتمع **(www.unesco.com)**

7-:دور الأستاذ الجامعي في خدمة المجتمع

إن المؤتمر العالمي للتعليم العالي –التعليم العالي في القرن الحادي والعشرين والذي عقد في باريس للمدة من 5-9 تشرين الأول 1998 أكد على أن التعليم العالي سينظر إلى ملائمته أولا من حيث دوره ، ومكانته في المجتمع ومهامه فيما يتعلق بالتعليم ، والبحوث والخدمات الناجمة عنها، ومن حيث صلاته بعالم العمل بمعناه الواسع، وعلاقاته مع الدولة والتمويل العام ، وأوجه تفاعله **(منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم ،1998،ص12)**

ونظرا للتأثير المؤكد لدور التعليم العالي في التنمية فان البحوث الجامعية ينبغي أن تعد إحدى أولوياتها تحليل مختلف مستويات النظام التعليمي وتقويمه من زاوية علاقتها الوثيقة مع عالم العمل دون أن يعنى هذا أن تصبح تابعة له، وذلك في إطار مشروع مجتمعي يحتل فيه الإنسان والرفاه الاجتماعي مركز الشواغل جميعا لذلك أضحى كثير من الجامعات ومؤسسات التعليم العالي العالمية بالمفهوم المعاصر للجامعة مقياس تقدم أي مجتمع من المجتمعات وقاطرة تقدمه ككل بوصفها مراكز أكاديمية منتجة وناقلة ومحددة للمعرفة وحاضنة للتقنية تستثمر إمكاناتها المتاحة خدمة للمجتمع وتلبية متطلباته.. و بالتالي لم يعد مقبولا في الوقت الحاضر في الكثير من الأوساط السياسية والاقتصادية والاجتماعية وحتى الأكاديمية أن تمارس مؤسسات التعليم العالي المتمثلة في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع بأسلوب تقليدي، بل أصبحت مطالبة

أكثر من أي وقت مضى بأداء وظائفها ضمن منظومة متكاملة ومتجددة تتلاقى مع التوجهات والمتغيرات المعاصرة للإسهام في التنمية لمجتمع المعرفة وتحقيق الشراكة الحقيقية معه وذلك بهدف تحقيق ما يأتي:

1. تزويد المجتمع بالخبرات المؤهلة تأهيلا عاليا لقيادة وتحمل مسؤولية البناء والتطوير في المجتمع .
2. السعي عن طريق الأبحاث العلمية لتطوير المجتمع وعلاج مشكلاته .
3. عدها مصدر إشعاع ثقافي للمجتمع بما تقيمه من مؤتمرات وندوات أو لقاءات علمية

وعن دور التعليم في خدمة المجتمع يشير الأستاذ الدكتور محمد عابد الجابري إلى أن العملية التعليمية كانت ولاتزال ذات علاقة عضوية بكل من المجتمع ونوع الثقافة السائدة فيه. فالعملية التعليمية كما تتم في المجتمعات البشرية هي ظاهرة إنسانية يعمل على الحفاظ على المجتمع و هويته وعاداته، واستشراقاته فيعيد إنتاجه عبر العصور، فان ما حدث من تطورات في تاريخ البشرية هو الاتجاه بالتعليم نحو التغير والتجديد وهكذا كان حال الأنبياء والرسل والفلاسفة والعلماء قبل أن تصبح في العصر الحديث جزء من سياسة الحكومات ، وتخطيطاتها .

إن المطالبة بدمج التعليم بالمجتمع يستدعي مطلبا متوازيا ، وهو دمج المجتمع بالتعليم ذلك أذا ما تدبرنا ما يتصف به تعليمنا من تخلف وقصور، فأننا سنجده أنما يعكس ما في المجتمع من تخلف ومن هنا يمكن القول إن المطلوب من التعليم في مثل هذا الحال ليس أن يندمج في المجتمع بل أن يعمل على تغيير المجتمع.

إن علاقة التعليم بالمجتمع علاقة ثنائية الاتجاه: فمن جهة ينبغي أن يكون المجتمع قادراً على استقبال نتائج التعليم ومن جهة أخرى يجب أن يكون التعليم قادراً على تلبية حاجات المجتمع ، خاصة وأن التعليم عندنا كما هو الحال في جميع الأقطار مندمجا في المجتمع ،وتأسيسا على ما تقدم فان أهمية دور الأستاذ الجامعي في خدمة المجتمع تعد معيارا أساسيا في مهنة التعليم الجامعي وأهدافه في خدمة المجتمع إذ ينبغي أن ينصب كل من التدريس والبحث العلمي في تطوير المجتمع والاستجابة لحاجاته... فالتدريس يتولى تخريج المختصين في شتى علوم المعرفة لكي يتولوا العمل في دوائر ومؤسسات الدولة وفي القطاع الخاص في حين أن البحث العلمي يجب أن يخدم حاجات المجتمع وتحقيق أماله وطموحاته في التقدم ، والازدهار **(صادق ،1993،ص38)**

إن دور الأستاذ في خدمة المجتمع يأخذ أشكالا مباشرة وغير مباشرة .. فبحوثه العلمية والاكتشافات والاختراعات والاستشارات التي يقدمها الأستاذ الجامعي عن طريق قسمه العلمي ومراكز البحوث في مختلف الاختصاصات تسهم بشكل مباشر في خدمة المجتمع سواء على مستوى الدولة ومؤسساتها أو على مستوى القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني.. وجدير بالذكر أن الدراسات التي تقدمها الجهات الأكاديمية تحظى باحترام وتقدير واهتمام قد تفوق تلك التي تقدمها جهات أخرى بالنظر لأهمية الجامعات وما تضمّه من خبرات وكفاءات وان الدراسات التي تعدها الجامعات تتسم بالطابع العلمي ويتضاءل فيها العامل الربحي عكس تلك التي تقدمها المؤسسات الخاصة... أما دور الأستاذ الجامعي غير المباشر في خدمة المجتمع فيتمثل بتخريج أعداد من حملة الشهادات الجامعية والاختصاصات المختلفة سنويا وانخراط هؤلاء الخريجين المؤهلين في العمل والإنتاج والخدمات في مؤسسات الدولة وفي القطاع الخاص وبالتالي فان الأستاذ الجامعي يسهم إسهاما كبيراً في رفد مختلف القطاعات بالخريجين

المؤهلين. واستنادا إلى ما سبق ذكره فان الأستاذ الجامعي يجب أن يضع نصب عينيه أن خدمة مجتمعه هي خدمة لوطنه وهي جزء أساسي من مهنته الأكاديمية النبيلة. وهذا يتطلب منه بذل كل ما يستطيع من جهود للإسهام في تخريج الكوادر المؤهلة في حقل اختصاصه والعمل على انجاز البحوث العلمية منفردا أو في إطار فرق بحثيه والتي يشعر بان مجتمعه بحاجة إليها، وهذا يعني أن عليه تجنب إضاعة وقته وجهده في بحوث علمية غير ذات جدوى أو نفع علمي ومجتمعي. كما ينبغي على الأستاذ الجامعي أن تكون نظرته إلى طلبته في هذا الإطار نفسه من الاهتمام أي ملائمة معارفهم وتكوينهم لخدمة المجتمع وحاجاته الأساسية ،وإذا ما تحقق ذلك سيجد استجابة سريعة وكبيرة لمثل هؤلاء الخريجين في مجتمعه فضلا عن أن ذلك سيسهم في تعزيز سمعة مؤسسته الجامعية وسمعته العلمية ويشكل مصدر فخر واعتزاز بالنسبة له .

أننا إذ نؤكد على هذه الجوانب إدراكا منا لحقيقة أن عدد غير قليل من البحوث العلمية التي يقدمها أساتذة الجامعات عندنا لازالت لاتحد طريقها إلى أرض الواقع إما لأن بعضها قد يعالج مشكلات أو مواضع نظرية بحتة او لان البعض منها يتم انجازه على أساس أنها جزء من الواجب الوظيفي وسرعان ما يركن العديد منها على الرفوف ليعلوها غبار الزمن عام بعد أخر. وهذه الظاهرة نجدها غالبا في الاختصاصات الإنسانية في جامعاتنا أكثر مما نجده في الاختصاصات العلمية الصرفة التي تتجه في الغالب إلى معالجة القضايا والمشكلات العلمية التي يواجهها المجتمع وقطاعاته المختلفة في البحوث العلمية التي ينجزها، أن الخدمات التي يقدمها الأستاذ الجامعي للمجتمع هي خدمة لوطنه وشعبه ولعائلته ولنفسه أيضا، وسيجد الأستاذ الجامعي أذا ما انصب جهده في هذا الاتجاه .

إن تلك الخدمات ستكون مثمرة مرحباً بها من الجميع لأنها ذات تأثير ملموس وفعال وتسهم في رقي بلاده وتقدم مجتمعه كما سيجد صداها الطيب لدى كل

الأوساط.، وبديهي إن كل ذلك يمكن تحقيقه شرط أن تشخص الجامعات بأقسامها العلمية حاجات المجتمع وسوق العمل فيه.. فالتعليم والبحث العلمي يجب أن يستجيبا لخدمة المجتمع وسوق العمل فيه، ويتحقق ذلك عن طريق إعداد الدراسات والخطط والاستبيانات التي تتولاها الجامعات ،والأساتذة الجامعيون ويتم عن طريقها وعلى وفق معايير علمية معتمدة عالميا بيان حاجات المجتمع وسوق العمل وأولويات تلك الاحتياجات ، ومستلزمات انجازها. كما يتطلب تحقيق هذا الهدف أن تعمل الجامعات والأقسام العلمية فيها على وضع مناهجها العلمية وتطوير هذه المناهج استنادا إلى حاجات المجتمع. وذلك من شأنه أن يجعل الجامعة في خدمة المجتمع فعلا، وان تفتح أمام خريجي الجامعات فرص العمل والأبواب الواسعة خاصة أذا ما تم تأهيل هؤلاء الخريجين وفق المواصفات العلمية المطلوبة **(سباين ،1997،ص40)**

8- الصدق في القول والعمل:-

يجب على المربي الالتزام بهذا الخلق، وأن يتحلى به في معاملته مع الطلبة وأولياء أمورهم، ومع زملائه والناس كافة وأن يفي بوعده ويلتزم بمواعيده.

المؤشرات: - الالتزام بدقة المواعيد المتصلة بإجراء الاختبارات وتصحيحها وإعادتها إلى الطلبة.

-تقديم المعلومات الصحيحة والدقيقة عن الطالب حينما تطلب منه.

9-الإخلاص في العمل:-

تعد هذه الخاصية من أهم الخصائص الخلقية التي يتوجب على المربي التحلي بها. قال صلى الله عليه وسلم: " إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه".

المؤشرات: - مواكبة المستجدات المتعلقة بعمله.

-الدقة في التخطيط اليومي للموقف التعليمي/ التعليمي.(**عبد الله ،2005،ص56)**

-تأدية المهمات الموكلة إليه بدقة وفي موعدها المحدد.

10- الصبر والتحمل:-

إن تحلي المربي بالصبر يمكنه من تحمل المشاق البدنية والنفسية والاجتماعية، ويمنحه الثقة بالنفس وقوة الإرادة، والقدرة على مواجهة العقبات والمشكلات.

المؤشرات: - متابعة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

- التروي قبل إصدار الأحكام.
- مساعدة الطلبة في حل مشكلاتهم الصفية ومتابعتها.

11-الحلم والصفح وبشاشة الوجه:-

المربي من أكثر الناس حاجة إلى التحلي بالحلم، وإلى ضبط النفس، وسعة الصدر، وقال صلى الله عليه وسلم:" علموا وأرفقوا ويسروا ولا تعسروا، وبشروا ولا تنفروا".

المؤشرات: - التغاضي عن بعض الهفوات البسيطة التي تصدر عن الطلبة.

-ألا يكون سريع الغضب بل متوازنا في انفعالاته.(الحيله ،2002،ص90)

12-التواضع:-

تتطلب هذه الخاصية من المربي عدم التعالي والتفاخر وطلب الشهرة والمباهاة، لأنه قدوة صالحة لتلاميذه. وقال الرسول ﷺ: " إن الله تعالى أوحى إلى أن تواضعوا، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله".

المؤشرات: - تقبل النقد البناء من الآخرين.

-الاعتراف بالخطأ.

-التنازل عن رأيه مقابل الآراء الصحيحة.

13-العدل والموضوعية في معاملة الطلبة:

ينبغي على المربي أن يمارس العدل في معاملته للطلبة في أثناء تدريسهم دون تحيز لأحد أو محاباة. قال صلى الله عليه وسلم: " أيما مؤدب ولي ثلاثة صبية من هذه الأمة، فلم يعلمهم بالسوية، فقيرهم مع غنيهم وغنيهم مع فقيرهم، حشر يوم القيامة مع الخائنين".

المؤشرات: – جمع معلومات كافية عن سلوك الطالب قبل إصدار الحكم.

- عدم المحاباة والتحيز في معاملة الطلبة أو تقويم أدائهم.(مدبولي ،2002،ص88)

التوصيات :

- فهم اعضاء هيئة التدريس لهذه الأخلاقيات ومحاولة تطبيقها في أدائهم لمهنتهم وفي معاملتهم لطلابهم . وتمثلها بشكل عملي في واقعهم سيكون له – بإذن الله – انعكاس طيب على نظرتهم تجاه المهنة وعلى نظرة طلابهم تجاههم وعلى سير العملية التعليمية بشكل عام .
- رعاية القائمين على شؤون الكليات ومراكز التدريب التربوي بتضمين هذه الأخلاقيات والقيم في برامجهم ومقررات الإعداد التربوي لديهم في هذه المؤسسات حتى تؤتي ثمارها في واقع الميدان التربوي مستقبلاً . ولا ريب أن بعض المقررات التربوية تطرق موضوع أخلاق المهنة ولكن ذلك يحتاج إلى البعد التربوي الديني كما تم عرضه عند هؤلاء العلماء الذين تناولهم الدراسة .
- التأكيد علىهذه الأخلاقيات ضمن معايير تقويم الأداء المهني لمهنة التعليم ؛ وذلك بعد التوعية الشاملة بها وبأهميتها التربوية والتعليمية .
- وضع ميثاق شرف للعمل في الجامعات الليبية .

قائمة المراجع

1. إبراهيم قويدر (1998)، التحديات والفرص المتاحة، المنتدى العربي الرابع للتربية والتعليم
2. الأحمد،خالد طه :تكوين المعلمين من الأعداد إلى التدريب ،الأمارات ،دار الكتاب الجامعي
3. بندر بن سعود ، أنماط التعليم الحديثة ومجتمع المعرفة ، المنتدى العربي الرابع للتربية والتعليم
4. جهاد تقي صادق (1993)، الفكر السياسي العربي الإسلامي، دراسة في ابرز الاتجاهات الفكرية، الطبعة الأولى، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد.
5. جورج سباين (1963)، الفكر السياسي، ترجمة حسن جلال ألعروسي، دار المعارف، الطبعة الثالثة، الجزء الأول.
6. الحارث عبد الحميد حسن (2005)، فلسفة البحث العلمي وأخلاقياته، مركز البحوث النفسية والتربوية، جامعة بغداد.
7. خليفة إبراهيم الفقيه (2006):اتجاهات الطالبات نحو مهنة التدريس وعلاقتها بالتحصيل الدراسي بكلية المعلمين ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب ،جامعة مصراتة.
8. رشدي احمد طعيمة (2005)، المعلم كفايته إعداده وتدريبه ،ط2،دار الفكر العربي.
9. سعد بن تركي المسعودي، الاحتراف في إدارة برامج التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس لمقابلة تحديات التعليم – المنتدى العربي الرابع للتربية والتعليم
10. صوما بو جودة ، تحديات التعليم وإعداد هيئة التدريس، المنتدى العربي الرابع للتربية والتعليم

11. عبد الرحمن الباني (1983)، مدخل الى التربية في ضوء الإسلام، المكتب الإسلامي، أوردة كتاب المنتدى العربي الرابع للتربية والتعليم، عمان 2007
12. عبد الله بن عقله الهاشمي، التحديات والفرص المتاحة، المنتدى العربي الرابع للتربية والتعليم .
13. محمد عابد الجابري (2007)، البعد الاجتماعي والثقافي والعملية التعليمية، المنتدى العربي الرابع للتربية والتعليم، مؤسسة الفكر العربي، عمان
14. محمد عبد الخالق مدبولي (2002)، التنمية المهنية للمعلمين، ط1،الأمارات، دار الكتاب الجامعي ،العين.
15. **محمود محمد الحيلة (2002)، مهارات التدريس الصفي ،ط1،عمان ،دار المسيرة للنشر والتوزيع.**
16. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، المؤتمر العالمي للتعليم العالي،التعليم العالي في القرن الحادي والعشرين، الرؤية والعمل، وثيقة عمل، باريس، 5،9–تشرين الأول 1998
17. ميسون يونس عبد الله (2005)، مهنة التعليم ،المؤثرات على حياة المعلمين المهنية ،ط1،الأمارات ،دار الكتاب الجامعي.
18. نعيم أبو الحمص (2007)، واقع التعليم وسوق العمل العربي، المنتدى العربي الرابع للتربية والتعليم، عمان.